الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

تدريس اللغة الأمازيغية في جامعة آكلي محند أولحاج البويرة
(السنة الأولى ل م د أنموذجا)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبة:
أمال إيدار

إشراف الأستاذ:
عبد الرحمان عيساوي

لجنة المناقشـــة:	مكان العمل	الصـــــــفة.
1 أ/	جامعة البويرة	رئيساً.
2 أ/	جامعة البويرة	مشرفاً ومقرراً.
3 أ/	جامعة البويرة	عضواً ممتحناً.

السنة الدراسية: 2014 / 2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

الشكر الأول والأخير لخالق السموات والأرض وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

وأسمى كلمات الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف عيساوي عبد الرحمان على توجيهاته القيمة ونصائحه.

وإلى كل أساتذتنا الكرام بكلية اللغات والأدب العربي بالبويرة.

إهداء

إلى أمي وأبي أطال الله عمرهما

إلى أخي عبد الحق وأخواتي.

وإلى صديقاتي وأصدقائي جميعا.

مقدمة

مقدمة:

تشير الدلائل في السنوات الأخيرة إلى أن التعليم الجامعي في العديد من دول العالم يمر بفترة تحول وازدهار وتطور فرضتها عليه التغيرات المعاصرة، كما نجد التدريس في الجامعات الجزائرية قد راعى اتجاهات كثيرة ففي توجيهاته يترك كثيرا من الحرية للمدرس وطلابه بالتوسع في معالجة بعض الموضوعات.

وتنوع مصادر المعلومات من مسائل حديثة وغيرها، كما نجد في الجامعات الجزائرية تدريس مختلف اللّغات كالأمازيغية وهي موضوع دراستنا لأن:

وانطلاقا من هذه الزاوية أردنا معرفة أهم طرق تدريس اللّغة الأمازيغية في جامعة البويرة لذلك كان موضوع بحثنا الموسوم:" **تدريس اللغة الأمازيغية في جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، (السنة أولى، ل.م.د أنموذجا)**.و هل هي ناجحة أو غير ناجحة هذه الدراسة

وقد اتبعنا في بحثنا المنهج الوصفي التحليلي إذ عمدنا في موضوعنا لدراسة كيفيات تدريس اللّغة الأمازيغية وخصائصها واكتشاف صعوباتها هذا من جهة، ومن جهة أخرى تحليلها في الجانب التطبيقي عن طريق تحليل نتائج استبيان يخص أساتذة و طلبة جامعة البويرة تخصص اللّغة الأمازيغية.

- قسمنا بحثنا هذا إلى ثلاثة فصول وكل فصل تحت عنوان خاص.

- تناولنا في الفصل الأول تحديدا للمفاهيم بعنوان:" **طرق التدريس**" وهو بدوره يتكون من ثلاثة مباحث:

مفهوم الطريقة.

مفهوم التدريس.

معلومات تخص التدريس (أهميته، خصائصه....)

أمّا الفصل الثاني تحت عنوان: "**واقع اللغة الأمازيغية في الجامعات التي تدرس بها.**"

وهو كذلك يتكون من ثلاثة مباحث:

تاريخ اللغة الأمازيغية.

اللغة الأمازيغية في المدارس الجزائرية.

طريقة تعليمها.

أمّا الفصل الثالث والأخير فقد خصصناه للجانب التطبيقي بعنوان: "**الدراسة الميدانية لواقع تدريس اللّغة الأمازيغية في جامعة البويرة**"، السنة أولى ل.م.د أنموذجا.

وهو بدوره تناول ثلاثة مباحث:

تمهيد (حول طبيعة الموضوع). تحليل نتائج الاستبيانات و عرض الاستبيانات.

العلاقة بين الفصول الثلاثة علاقة تكامل وتداخل، بحيث كل واحد يتضمن الآخر، ونجد الفصل الأول تمهيدا للفصل الثاني والفصل الثاني يبين الفصل الأول، باختيار الطريقة المناسبة ونجاحها نصل إلى تحقيق هدف العملية التعليمية وهو نجاح التعلم بأكمله.

كما خصصنا الفصل الأخير للجانب التطبيقي الذي يعتبر تطبيقا للجانب النظري، أو هو محاولة تحقيقه في الميدان، واعتمدنا على استبيان خاص بالأساتذة والطلبة اللغة الأمازيغية حوالي عشرة أساتذة و عشرون طالبا.

أمّا فيما يخص المراجع المعتمدة لإنجاز البحث نذكر منها:

- دروس في التربية وعلم النفس لعبد القادر بن محمد.

- الهوية الأمازيغية الجزائر في أصول البشرية ثلاثون قرنا من التاريخ لحسن سرباك.

- الأمازيغيون اليوم لسالم شاكر ترجمة عبد الله رارو.

- ملتقى حول تدريس اللّغة والتاريخ الأمازيغي لصالح بلعيد.

- لسان العرب لابن منظور.

أمّا فيما يتعلق بالصعوبات التي واجهناها في البحث هي:

أولا قلة المراجع حول اللّغة الأمازيغية، إضافة إلى أن هناك مجموعة لم تأخذ الاستبيان بعين الاعتبار.

ونرجو من الله أن نكون قد أحطنا في دراستنا هذه أهم الجوانب الواجب التعرض لها.

الفصل الأول: طرق التدريس

1_ مفهوم الطريقة.

2_ مفهوم التدريس.

3_ معلومات تخص التدريس (أهميته، خصائصه ...).

تمهيد:

تبنت الجزائر نظام جديد في التعليم باسم ل.م.د (ليسانس، ماستر، دكتوراه) في سنة 2004_ 2005 هو نظام غربي تراوح بين النجاح و الإخفاق و اتخذ كعلاج للمشاكل التي يواجهها التعليم العالي،و طبق في الجزائر على جميع التخصصات واللغات ومن بينها اللغة الأمازيغية وهي موضوع بحثنا. فنجدها هي الأخرى قائمة على هذا النظام الذي هو عبارة عن هيكل تعليمي مستوحي من الدول الأجل وسكسونية (و. م . أ) كندا، انجلترا، فرنسا، بلجيكا يحتوي على ثلاث شهادات وهي: ليسانس، ماستر، دكتوراه ويتم في ثلاث مراحل تكوينية:

المرحلة الأولى: البكالوريا+3 سنوات تفضي إلى نيل شهادة الليسانس.

المرحلة الثانية: البكالوريا+5 سنوات تفضي إلى شهادة الماستر.

المرحلة الثالثة: البكالوريا+8 سنوات تفضي إلى نيل شهادة الدكتوراه.

ومن خلال هذا التقديم سنحاول في بحثنا هذا توضيح كيفيات التدريس ومعرفة أركانه وخصائصه كذالك كيفيات تدريس اللغة الأمازيغية بهذا النظام الجديد(ل.م.د).

أ- التعريف بالمصطلحات:

1_ مفهوم الطريقة :

لغة:

جمعت الطريقة بطرائق، وتعني السيرة أو المذاهب، أي الخط في الشيء أو في التنزيل العزيز في قصة فرعون ﴿**قالوا إن هذان الساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى**﴾ **طه:63**[1]

اصطلاحا:

الطريقة هي"تلك الخطوات التي يتبعها الفرد في أداء عمل معين وفي كل خطوة يستخدم وسائل للتنفيذ فمثلا الفلاح له طريقته في الزراعة. ومؤلف الكتاب له طريقته في التأليف وخطوات الطريقة الجيدة، وللمعلم طريقته في التدريس التي تعلمها أثناء ممارسته للمهنة"[2].

نستنتج أن الطريقة هي مجموعة من الخطوات المنظمة المتبعة، وبالاستعانة بالوسائل للوصول إلى الهدف.

2_ مفهوم التدريس:

لغة: نجد في معجم ابن منظور معاني عديدة لمصطلح التدريس منها:

درس: درس الشيء والرسم يدرس دروسا، عفا ودرس الكتاب يدرسه.

---

[1]- ابن منظور، أبو الفضل، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط 1، 1990، ص115.

[2]- عبد القادر بن محمد، دروس في التربية وعلم النفس، مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة المديرية الفرعية للتكوين، 1973-1974، ص78.

درسا: ودراسة ومن ذلك كأنه عانده حتى انقاد لحفظه وقيل درست قرأت كتب أهل الكتاب ودارست ذاكرتهم، وروي عن ابن عباس في **قوله عزوجل﴿وكذلك نصرّف الآيات وليقولوا درست﴾الأنعام105**[1] .

اصطلاحا:

" التدريس هو عملية الأخذ والعطاء أو التفاعل بين طرفين بين المدرس وطلابه أو بين المعلم والمتعلم.

وهو بهذا المعنى غير التعليم لأن التدريس هو الأخذ والعطاء أو الحوار والتفاعل، في حين يعني التعليم عطاء من جانب واحد هو المعلم.

والتدريس هو تعليم للطرائق والأساليب التي يتمكن بها الدارس للوصول إلى الحقيقة، وبهذا فإن التدريس أعم وأشمل من التعلم"[2]

" أمّا ما يخص طرق التدريس فهي ترتبط بالخبرات التي ندرسها من جهة، وبالأهداف التي نريد تحقيقها من جهة أخرى فطرق التدريس وإن كانت عبارة عن أساليب تنفيذ الخبرات إلاّ أنها في نفس الوقت تعتبر جزءا من الخبرات" [3].

كما يمكن أن نقول فيما يخص طريقة التدريس بأنها:

الطريقة التي يطبقها المعلم في تنفيذ عملية التدريس بصورة تميزه عن غيره ومن ثم يرتبط أساسا بالخصائص الشخصية للمعلم، وطريقة التدريس تختلف من معلم إلى آخر.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2005، ص244.

[2]- ورد في إحدى المذكرات على مستوى قسم اللغة العربية.

[3]- عبد القادر بن محمد، دروس في التربية، ص 72.

ب-سمات الطريقة الناجحة للتدريس:

من بين تلك السمات نجد:

- أن تؤدي الغاية في أقل وقت وأيسر جهد يبذله المعلم والمتعلم.

- أن تثير التلاميذ وتحفزهم وتدفعهم إلى العمل الإيجابي والمشاركة الفعالة في التدريس.

- أن تشجع التلاميذ على التفكير.

- أن تكون الطريقة مرنة فتارة في صورة ألعاب ومسابقات وتارة في صورة محاورات وتمثيلات لأن استمرار الطريقة على وتيرة واحدة يؤدي إلى الملل والسآمة داخل الفصل ولذلك فالتوزيع في الطرق مطلوب[1].

وإلى جانب هذا نجد أيضا:

" تتطلب الطريقة الناجحة ما يلي: مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب والذكاء والسيول والقدرات والتحصيل كما تراعي ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية.

- أن تربط الطريقة بين المادة وبين واقع الطلاب.

- أن يعتمد التلاميذ على أنفسهم.

- كما تعمل الطريقة على جعل التلميذ محور العملية التعليمية فلا يليق بالمعلم إهمال تلاميذه أثناء الدرس".[2]

[1]- فراس إبراهيم، طرق التدريس وسائله وتقنياته، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، د ط، 2005، ص124.
[2]- المرجع نفسه، ص125.

ج-أهمية إعداد الدرس:

لعل من تكرار القول أن نؤكد على أهمية إعداد الدرس بالنسبة للمعلم فالمعلم الذي يدخل قسمه دون أن يكون لديه سابق تفكير وتدبير في خطة الدرس، من حيث الأهداف والوسائل والخطوات والتطبيقات، معلم كهذا يشبه الطبيب الذي يذهب لزيارة مريضه دون أن يكون لديه حقيبته الخاصة التي تحمل "سماعته" ومقاييس الحرارة والضغط ...الخ.

إن إعداد الدرس عمل أساسي وجوهري يقوم به المعلم قبيل عمله بين التلاميذ، وينبغي أن يخصص له المعلم الوقت الكافي، وأن يعطيه من الجهد والاهتمام ما يتكافئ مع أهمية والأعداد بالنسبة لنجاح المعلم أو فشله ولك أن تتصور معلما يدخل قسمه فارغ الذهن مما سيفعله بين تلاميذه لترى مدى تخبطه واضطرابه وتشتته[1].

نستنتج أن للمعلم دور فعال في العملية التعليمية بحيث يعتبر هو الموجه والمرشد والمدبر في نجاح أو فشل العملية التعليمية كما على المعلم أن يجعل من درسه مرغوبا لدى الطلاب خلال طريقة التدريس التي يتبعها.

د-التدريس نظام متكامل يتكون من:

1-مدخلات التدريس: وتشمل

- المعلم: خصائصه النفسية والاجتماعية إعداده وتدريبه وفلسفته التربوية.

- المتعلم: خصائصه، جنسه، خلفيته الاجتماعية والاقتصادية.

[1]- عبد القادر بن محمد، دروس في التربية وعلم النفس، ص96.

- المناهج المدرسية: وثائق المناهج، الكتب المدرسية، أدلة الطلاب والمعلمين.

- بيئة المتعلم: أثاث مدرسي، تجهيزات معامل، تكنولوجيا، التعليم، بيئة التعلم الاجتماعية (التشجيع، التنافس...الخ).

والتدريس كعملية تتضمن ثلاثة مهارات رئيسية هي:

-مهارات التخطيط.

-مهارات التنفيذ.

-مهارات التقويم.

ومهارات التدريس هي القدرة على المساعدة في حدوث التعلم وتنمو عن طريق الإعداد والمرور بالخبرات المناسبة وهي تعني أداء سلوكي معين يمكن ملاحظته ومعرفة نتائجه[1]

3-التدريس يؤدي إلى التعلم:

فلكي يتعلم الفرد ينبغي أن يكون مستعدا لاستقبال المعارف والخبرات ويقوم التدريس بتهيئة الفرد لهذا التعلم، فالتدريس الحقيقي يتضمن حث التلميذ وإقناعه بصورة أو بأخرى لكي يعلم نفسه، فالمعلم أداة تساعد التلميذ لكي يتعلم ولكي يعمل الأشياء بنفسه.

4- يساعد التدريس المتعلم على توظيف المعلومات:

ليست مهمة التدريس فقط إكساب التلميذ لبعض المعارف والمعلومات بل مهمته أيضا مساعدته على توظيف تلك المعارف والمعلومات في التعامل مع بيئته والتغلب على المشكلات التي تقابله.

[1]- خليل ابراهيم شبر، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2005، ص15-18.

5- يساعد التدريس على تنشيط وتشجيع المتعلم:

يعمل التدريس على جذب انتباه المتعلم وإثارة تفكيره، كما يعمل على تشجيع الاستجابات الصحيحة لهذا المتعلم وجميعها شروط التعلم الجيد.

6- يساعد التدريس على توجيه المتعلم: يقوم التدريس بتوجيه التلميذ ليتعلم الأشياء الصحيحة بالأساليب الصحيحة في الوقت المناسب حفاظا على الجهد والنفقات التي تبذل في هذا التعلم"[1].

7- يعمل التدريس على توجيه المتعلم: يقوم التدريس بتوجيه التلميذ ليتعلم الأشياء الصحيحة بالأساليب الصحيحة في الوقت المناسب حفاظا على الجهد والنفقات التي تبذل في هذا التعلم.

8- يدرب التدريس انفعالات المتعلم وعواطفه: يعمل التدريس على تدريب وتهذيب انفعالات التلميذ وعواطفه وذلك بتوفير مناخ صافي يتسم بالحب والحرية والعلاقات الطيبة والاحترام المتبادل.

9- التدريس عملية شعورية ولا شعورية في نفس الوقت:

يعد التدريس عملية شعورية ولا شعورية في نفس الوقت، والجزء ذو التأثير الكبير منه هو الجزء اللاشعوري، فالعلاقات الخاصة بين المعلم والتلميذ ذات تأثير واضح في نمو هذا التلميذ.

10- يتطلب التدريس عمل مهارتي:

كل معلم ناجح عليه اكتساب طرق التدريس المتنوعة كي يبني مواقف تعليمية لتلاميذه بأساليب مبتكرة ليحقق الأهداف التربوية المنشودة وكي يتأكد من الاستعدادية اللازمة لتعلمهم قبل كل درس[2].

[1]- علي راشد، كيفيات الأداء والتدريس، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2005، ص24.
[2]- علي راشد، المرجع السابق، ص25.

11- يتطلب التدريس الدافعية للعمل من كل من المعلم والمتعلم:

حيث يتطلب التدريس من المعلم الرغبة في العمل الجاد الخاص، ويتطلب من التلميذ الرغبة في التعلم والإقبال على عملية التعلم بتلقائية وفعالية ونشاط.

12- التدريس نظام من الأعمال المخطط لها:

يقصد به أن يؤدي إلى تعلم الطلبة في جوانبهم المختلفة.

13- التدريس فن وعلم:

التدريس فن حيث يظهر المعلم من خلاله قدراته الابتكارية والجمالية واللّغوية والتعامل الإنساني فهناك على سبيل المثال معلم يمتاز بقدرته الفائقة على ابتكار النماذج والكتابة والرسم، وهناك آخر يمتاز بقدرته اللّغوية، فتراه متحدثا مفهوما يجذب من حوله من المتعلمين أو المستمعين، وهناك من هو معروف بشخصيته المحببة لمعاملته الإنسانية المتميزة داخل الفصل وخارجه، وهناك من يمتاز بقدرته على أن يتعلم منه من هو متفوق ومن هو متوسط ومنخفض القدرة على التحصيل[1].

هـ -أركان التدريس:

تتطلب العملية التعليمية وجود وتفاعل ثلاثة أركان أساسية للوصول إلى الهدف التعليمي وهي: المعلم والمتعلم، المادة الدراسية،البيئة .

[1]- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريب الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص40.

1-المعلم: "يعد المسؤول الأول والمباشر في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمواد الدراسية في المراحل الدراسية المختلفة ولنجاح العملية الدراسية لا بد من معلم كفء، معد إعداد متميز مسلما بالعلم والمعرفة"[1].

2- المتعلم: "إنّ المتعلم هو المستهدف من وراء العملية التربوية والتعليمية لذا نجد المؤسسة التربوية تهتم به من خلال توفير عدة وسائل التربية وتنشئته وتوجيهه

إن نجاح المعلم في التدريس يتوقف على فهمه لطريقة تعليم الفصل الدراسي لذلك وجب عليه أن يكون ملما بمعرفة خصائص المتعلم وصفاته المميزة والتعرف على مشكلات المتعلمين النفسية بما يتعلق بالاضطرابات الدراسية بالإضافة إلى التعرف على دوافع سلوك المتعلمين في حياتهم المدرسية"[2].

3- المادة الدراسية:

" تعتبر المادة الدراسية ركن من الأركان الأساسية لعملية التدريس ولا يمكن أن يكون هناك تدريس بدون معرفة معلومات.

إن المادة والمقررات الدراسية هي أدوات في يد المعلم، وذلك لتحقيق أهداف يفرضها المجتمع الذي يعيش فيه ومن المعروف أن العقل البشري لا يمكنه أن يجتمع أو يستقبل كل الحقائق والتعارف التي يشمل عليها أي ميدان من ميادين المعرفة الإنسانية "[3].

[1]- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريب، دار الشروق للنشر، ط1، 2003، ص17.

[2]- المرجع نفسه، ص 46-48.

[3]- سهيلة محسن كاظم، المرجع السابق، ص43.

4-بيئة التعلم:

"ويقصد ببيئة التعلم تلك العوامل المؤثرة في عملية التدريس، وتساهم في خلق مناخ مناسب للتفاعل الجيد بين أركان التدريس بشكل يسهل عملية حدوث التعليم والتعلم.

إذ تؤثر في بيئة التعليم ثلاث عوامل هي كالتالي:

- مؤثرات بيئية الفصل ويقصد بها ما تتصف به عمليات التعليم من أساليب ووسائل وإجراءات تفاعل واتصال وسلوك تربوي عن معلم ومتعلم.

- مؤثرات بيئة المدرسة يقصد بها العوامل والمكونات المدرسية التي لها مميزات وخصائص تؤثر في العلاقات بين أفراد المجتمع المدرسي.

- مؤثرات البيئة الاجتماعية يقصد بها البناء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي المحيط ببيئة المدرسة ".

و - خصائص التدريس

يمكن أن نلخص عدة خصائص للتدريس الفعال وهي:

1/ اختيار طرائق التدريس المناسبة، واستراتيجيات توظيفها.

2/ تحديد أهداف التدريس، والأدوات والأساليب والوسائل التي تساعد على تحقيق النتائج المرجوة من عملية التدريس، فكلما حققت عملية التدريس أهدافها كان التدريس فاعلا.

3_مراعاة ربط الخبرات التعليمية الجديدة بصورة ذات معنى.

4_ التنويع بطرائق التدريس واستراتيجيات توظيفها.

5_ مراعاة الاقتصاد في الوقت والجهد، فكلما حققت عملية التدريس أهدافها بأقل وقت وجهد كان التدريس فاعلا وناجحا[1].

ويعتبر التدريس من بين الوسائل الأساسية الهادفة إلى التطوير وذلك عن طريق نقل الخبرات والأفكار، وهو نظام متكامل.

[1]- شعبان صفية، طرائق التدريس ومدى استثمارها في اللغة العربية، ص10.

الفصل الثاني:

واقع اللغة الأمازيغية في الجامعات التي تدرس بها

1- تاريخ اللغة الأمازيغية.

2- اللغة الأمازيغية في المدارس الجزائرية.

3- طريقة تعليمها.

تاريخ الأمازيغية:

" يطلق اسم الأمازيغ على السكان الذين يعيشون في أقاليم تمتد من البحر المتوسط إلى جنوب النيجر من النيل إلى شاطئ المحيط الأطلسي ويتكلمون تمازيغت أو البربرية.

يعرف الأمازيغ أنفسهم حسب المجموعة أو الطائفة التي ينتسبون إليها (الطوارق، القبائل، المزابيون، الشاوية، الشنويون...).

ويستعملون أحيانا كلمة "إمازيغن" التي تعني الرجال الأحرار ويقصد بهم الأمازيغ.

وولدت لدى الأمازيغ الرغبة في الاعتراف بالهوية الثقافية واللّغوية "[1].

ونجد اللّغة الأمازيغية في كثير من سكان شمال إفريقيا كالمغرب وتونس والجزائر ونخصص الحديث عن الجزائر أنها تستخدم في عديد من مناطقها أهمها:

منطقة القبائل باللهجة القبائلية مثل ولاية تيزي وزو وبجاية، البويرة ... إلخ، وكذلك نجد جبال الأوراس (الشاوية)، كما يستخدمها الطوارق (أمازيغ الصحراء).

وقد انتشرت اللّغة الأمازيغية في العديد من مناطق الجزائر، وللأمازيغ آداب وشعر وتراث يفتخرون به.

"مثلا كانت لهم لغة يكتبونها بأبجدية تيفيناغ وهي ما زالت مستعملة حتى الآن، وتتميز بكونها لغة صامتة، وكانت هذه الكتابة المعروفة بالليبية منتشرة في كامل بلاد المغرب القديم بل تعتبر من أقدم الكتابات في لغات القارة الإفريقية إلى جانب الكتابة الإثيوبية المعروفة بالمروية "[2].

---

[1]- حسن سرياك، الهوية الأمازيغية، الجزائر في أصول البشرية ثلاثون قرنا من التاريخ، مدونة، إيداع قانوني، 1278-2003، ص24-25.

[2]- بوزياني الدراجي، القبائل الأمازيغية، أدوارها مواطنها، أعيانها، ج2، ص37.

لأن اللّغة الأمازيغية تمثل حاليا:

" مجموعة من اللهجات المحلية منتشرة على امتداد إقليم واسع، لهجات لا تسمح خارج بعض النواحي المتميزة بوحدتها الجغرافية القوية مثل: بلاد القبائل في الجزائر أو بلاد الشلوح في المغرب الأقصى. بالتفاهم السهل بين مختلف الشعوب إلاّ فيما بين المجموعات التي تتداول نفس اللهجة فالعربية الشعبية أو العربية الأمازيغية مثل: اللاتينية الأمازيغية بالأمس أو البونيقية الأمازيغية تسمح بالاتصال بين مجموعة وأخرى. هذه الوضعية اللّغوية ليست أصلية وعلى الرغم من تنوعها إلا أن هذه اللهجات الأمازيغية تملك بنى نصية ونحوية مشتركة"[1].

وهذا دليل على عراقة هذه اللّغة وقوتها وأصولها الدقيقة وتناغمها واتساقها، وتلبيتها لمطالب الفرد والمجتمع، إذن لا بد من التمسك بهذه اللّغة التي أثبتت قدرتها على التطور.

إذا عرّفنا اللّغة بأنّها بيئة شاملة تشترك في مجموعة من الظواهر اللّغوية، كما تحتوي على عدد من اللهجات وتختلف هذه اللهجات فيما بينها من منطقة إلى أخرى، حسب العادات والتقاليد وتتباين في النغمة الموسيقية والكلام...الخ.

ونأخذ اللّغة الأمازيغية على سبيل المثال فهي لغة مثل: اللّغات الأخرى كاللّغة العربية والإنجليزية، الفرنسية ... وتجسدت كلغة استعمال في المغرب العربي بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة.

وفيما يخص تدريس هذه اللّغة هناك اختلاف بين الدارسون في اختيار الطريقة المناسبة لتدريسها.فمثلا تدريسها في المناطق القبائلية يختلف تماما عن تدريسها في المناطق الأخرى للوطن، كما يختلف من مرحلة إلى أخرى. وتدريسها في المرحلة الابتدائية يختلف عن المرحلة

[1]- حسن سرياك، المرجع السابق، ص49.

المتوسطة كما يختلف كذلك عن المرحلة الثانوية، وتدريسها في الجامعة يختلف عن المراحل السابقة.

في العملية التعليمية، وفي تدريس اللّغة الأمازيغية نجد المعلم يختار كتابة معينة فهناك من يفضل الكتابة اللاتينية وهي كتابة حضارية تماشيا مع متطلبات العصر، وهناك من يختار الكتابة بأحرف عربية كما نجد من يجمع بينهما.

لكل لغة لها تاريخها وأصل تعود إليه، نأخذ على سبيل المثال اللّغة العربية، فيما يخص كتابتها كانت في البداية عبارة عن حروف دون تنقيط مما سبب بعض المشاكل مثل: تعدد واختلاف اللهجات، وسميت بالأخطاء الصوتية وكان هذا دافعا قويا لتناول الأصوات العربية بالبحث والدراسة. ونفس الشيء نجده في اللّغة الأمازيغية فقبل أن تصل إلى ما وصلت إليه الآن فقد عرفت اكتشاف وتغيير وتطور فنقول:

"اكتشاف الأمازيغي بغتة أن عروبة وإسلام المغرب الكبير هي معطيات تاريخية متأخرة نسبيا وأنه يوجد هناك تاريخ ما قبل الإسلامي أمازيغي لبلده وأنه يمكن اعتبار لغته بمثابة اللّغة الأصلية الوحيدة للمغرب الكبير، وأن هناك من يتحدث بها خارج منطقته الصغيرة التي هي مسقط رأسه وأنها تتوفر منذ التاريخ القديم الغابر على أبجدية خاصة بها" [1].

فاللّغة الأمازيغية بداية كانت بحروف تيفيناغ ثم عرفت تغير وتطور استندت إلى نمط آخر للكتابة مستبعدة في ذلك التيفيناغ لأنها أبجدية صعبة البحث فيها، وكون أحرفها ناقصة في بعض الأصوات وغير موحدة، وكذلك البحث فيها يتطلب الجهد والوقت، والمعرفة بها منحصرة لدى البعض فقط، فهي إذا تخص فئة معينة.

[1]- سالم شاكر، ترجمة عبد الله رارو، الأمازيغيون اليوم، د د ن، د ب، د ط، د س، ص13.

استندت اللّغة الأمازيغية إلى نوع جديد من الكتابة، وهي الكتابة اللاتينية وفي هذا الصدد يقول **صالح بلعيد**:"وحجة هؤلاء في كتابة اللّغة الأمازيغية بالحرف اللاتيني أنّ أكثر اللّغات علمية تكتب بالحرف اللاتيني، وهو خط عالمي ومتقدم وقد قضى على كل الإشكالات الخطية التي كانت باللاتينية، وقليل منها كتب بالحرف العربي"[1].

يبين صالح بلعيد أن اللغة الأمازيغية في كتابتها بالحرف اللاتيني من أكثر اللغات علمية و أفضل خط .

"أكيد أن التمركز القوي للمثقفين بتيزي وزو الناجم عن إحداث مركز جامعي بها سنة 1979 سهل غليان وشيوع حركة الاحتجاج، لكن حتى إن لعبت جامعة تيزي وزو على امتداد أسابيع دور المحرك والمركز الحساس للاحتجاج فإن هذا الأخير ليست له أي خصوصية فكرية (مرتبطة بمفكرين) فالأغلبية الكبيرة من الساكنة القبائلية شعرت بأنها كانت معنية بالمطالبة وشاركت فيها بالقليل أو بالكثير، إذ تلاحقت وتواصلت للمظاهرات التي كانت ذات حدة غير معهودة بالجزائر المستقلة لعدة أسابيع، وكذلك بتيزي وزو والمراكز الحضرية الصغيرة كـ : ميشلي، الفورناسيونال ودراع الميزان، وبغني وأزازكا ، سيدي عيش أقبو...) إضافة إلى القرى ومجموع القبائل كبرى وصغرى" [2].

وهذا دليل على اتحاد القبائل، وزيادة الرغبة في التحرر والاعتراف بلغتهم كلّغة وطنية مثلها مثل اللغة العربية.

[1]- صالح بلعيد، ملتقى حول تدريس اللغة والتاريخ الأمازيغي، نوفمبر، 2000، ص16.

[2]- سالم شاكر، الأمازيغيون اليوم، ص46.

" إنّ الجامعة كانت بمثابة قطب تنسيق لحركة جد واسعة ومتنوعة ومهيكلة بشكل ضعيف، إنّما في واقع الأمر عوضت الضعف التنظيمي للحركة"[1].

عرفت اللّغة الأمازيغية تطورا وازدهارا، وأصبحت لغة وطنية وذلك بعدما صادق البرلمان عليها في تاريخ 08 أوت 2002. وكان الاعتراف بهذه اللّغة بعد مسار نضالي طويل وقد شرع في تدريس الأمازيغية.

تدريس اللغة الأمازيغية:

" فتحت الأقسام النموذجية الأولى لتعليم الأمازيغية في أكتوبر 1995 عبر 16 ولاية، كان ذلك أول عملية تكفل بهذه المادة، من قبل مئتي مدرس ثم توظيفهم باقتراح من المحافظة السامية للأمازيغية، من بين هؤلاء المدرسين من كان ينشط قبلا ضمن الجمعيات الثقافية الأمازيغية وطلب مدرسون آخرون في قطاع التربية تحويلهم من مادتهم الأصلية إلى تعليم الأمازيغية ثم بعد ذلك توظيف مدرسين آخرين من يحملون شهادة الليسانس في اللّغة الأمازيغية" [2].

مكانة اللّغة الأمازيغية في المجتمع الجزائري:

" تعتبر الأمازيغية إرث حضاري وثقافي للشعب الجزائري، وتدخل ضمن هويته لذا فمن الواجب تعليمها وتعميمها في كل المدارس والمعاهد والجامعات، وللوصول إلى هذا الهدف لابد من إجراء دراسات وبحوث لمعرفة الخلل في عدم انتشارها واقتصارها على فئة أو منطقة دون أخرى. وهذا يؤدي بالضبط إلى الاهتمام بالاحتكار للثقافة الأمازيغية وهذا ما لا نرضاه لأنفسنا"[3].

---

[1]- المرجع نفسه، ص50.

[2]- برنامج اللغة الأمازيغية، السنة أولى ثانوي،ب د م، د ط، 2004، ص3.

[3]- صالح بلعيد، ملتقى حول تدريس اللغة والتاريخ الأمازيغي، ص32.

بما أنّ للأمازيغية إرث حضاري وثقافي ، كان من المفروض أن تكون معروفة ومدروسة لدى عامة الناس أمازيغي كان أو عربي، وكان من المفروض بعد إصدار قرار 2002 بجعل التدريس إجباري في جميع الولايات، وفي الأطوار الأربعة:

(الابتدائية، المتوسطة، الثانوية، الجامعة) مثلها مثل اللّغة العربية ويتعلّمها الجميع، ولا تقتصر على منطقة معينة أو فئة خاصة، لأن لو طبق هذا منذ البداية لما وجدنا اليوم هذه العراقيل أو المشاكل في المدارس أو الجامعات الجزائرية.

ومن بين هذه المشاكل نجد تعميم تعليم اللّغة الأمازيغية لناطقين بها والغير الناطقين بها في قسم واحد، مما دفع بذلك إلى اتخاذ طرق جديدة في التدريس، ومنها طريقة تدريس اللّغة الأمازيغية بحروف غير حروفها أي بالحرف العربي، ويعتبر هذا من أكبر المشاكل التي تواجهها هذه اللّغة اليوم، أي أنها استعارت حروف غير حروفها للتدريس، في الوقت الذي كان من المفروض لها أن تدريس بحروفها الأصلية لأنها لغة تامة وكاملة، وزادت طريقة التعلم بالأحرف العربية تعقيدا وتأثيرا على نفسية المتعلم الناطق بالأمازيغية.

طريقة التعليم:

لكل أستاذ طريقته في التعليم، ولكن لابد لكل معلم أن يراعي الفوارق الفردية بين المتعلمين أي بين المجتهد والمتوسط والضعيف، وكذلك بين الناطق باللّغة الأمازيغية والغير الناطق بها وفي هذا الصدد يقول **صالح بلعيد:**" في حالة تواجد متعلمين ناطقين وغير ناطقين بالأمازيغية في قسم بيداغوجي واحد، يوصي الأستاذ بتسيير قسمه على طريقة التعليم بالقسم الموحد(classe unique). وفي حالة العمل الفوجي يجمع التلاميذ مع الأخذ الاعتبار هذين النمطين من المتعلمين. ويستحسن لتقوية عملية الإدماج تنشيط أفواج النمط الأول بعنصر من النمط الثاني

والعكس صحيح، كما يرجى أن يخصص لنمط غير الناطقين بالأمازيغية كتاب مدرسي خاص. هناك وسائل أخرى سمعية بصرية ضرورية للاستناد إليها في عملية التعليم، التعلم بغية التسريع في عملية إدماج هذا النمط من المتعلمين ضمن زملائهم"[1].

تصورات بيداغوجية جديدة لتدريس الأمازيغية :

"ينبغي أن يكون تعليم اللّغة الأمازيغية مرتكزا على اكتساب الكفاءات اللغوية، لاسيما في الانتقال من اللّغة الشفوية إلى اللّغة الكتابية بالنسبة إلى الناطقين بالأمازيغية. وفي مجال الممارسة الشفوية للّغة بالنسبة إلى غيرهم تكون تنمية هذه الكفاءات بوضع المتعلمين في وضعيات من التعلم، بحيث يدركون الدلالة المعنوية لكل ما يتعلمون وبحيث تؤدي بهم هذه الوضعيات إلى تجنيد المعارف المكتسبة أثناء التعلم، وذلك بفضل اقتراح نماذج ذات الطابع الادماجي من التمارين العملية والوضعيات والمشكلات"[2].

فتعليم اللّغة الأمازيغية يختلف من الناطق بها إلى الغير الناطق بها، بحيث نجد تعلمها لناطقها أسهل ويرتكزون على الاكتساب اللّغوي، بحيث قبل أن ينتقلوا إلى اللّغة الكتابية لا بد لهم من توفر وتمكن في اللّغة الشفوية على عكس الغير الناطق بها، نجد تعلمهم أصعب بحيث لا يمكن لهم تناول الجانب الكتابي إلاّ بعد تعلمهم للجانب الشفوي أي معرفة دلالة ومعاني الألفاظ حتى يتمكنوا من قراءتها قراءة سليمة، وكتابتها كتابة صحيحة والاستعانة على بعض التمارين.

[1]- مناهج اللغة الأمازيغية بالغة العربية، د ط، ص65.

[2]- المرجع السابق، ص60.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية لواقع تدريس اللّغة الأمازيغيّة في جامعة البويرة السنة أولى ل.م.د أنموذجا.

1_تمهيد (حول طبيعة الموضوع).

2 _تحليل نتائج لاستبيان.

3_ملحق و عرض الاستبيان.

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات عن الواقع الاجتماعي المراد دراسته، ولهذا اخترنا في دراسة موضوع بحثنا هذا النوع لتوصل إلى نتائج دقيقة وواقعية وذلك بأخذ بعين الاعتبار أهمية الموضوع وخصائصه واعتمدنا في هذه المرحلة على تقنيات وطرق منهجية بتوجيه مجموعة من الأسئلة على أساتذة و طلبة جامعة البويرة تخصص اللغة الأمازيغية بلغ عددهم حوالي 10 أساتذة و20 طالبا.على أسلوب يخدم اشكاليتنا ويحقق غايتنا،إضافة إلى جزء ملحق به خاص بالسنة أولى ل.م.د تخصص اللّغة الأمازيغية، وهو بدوره استطعنا الوصول إلى النتائج المرغوبة.

- **تحليل نتائج استبيان الأساتذة:**

جدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	النسبة
ذكور	%50
إناث	%50

يتضح من خلال الجدول أن الأساتذة المتكونين من ذكور وإناث بالتساوي في العدد.

جدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	النسبة
1- ماستر	%30
2- ماجستير	%50
3- دكتوراه	%20

يلاحظ من الجدول أن أغلبية أساتذة اللغة الأمازيغية من حاملين شهادة الماجستير بنسبة 50%.

جدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في التعليم

الأقدمية في التعليم	عدد السنوات
بين 3 – 7 سنوات	
بين 7 – 10 سنوات	

نستنتج بعد الدراسة أن أغلبية أساتذة اللغة الأمازيغية لهم الخبرة في التعليم تتراوح بين 7 و10 سنوات.

جدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب نوع النظام ل.م.د / الكلاسيك

نوع النظام	النسبة
ل.م.د	%20
الكلاسيك	%80

نستنتج من خلال هذا الجدول أن أغلبية أساتذة جامعة البويرة بكلية الأدب واللغة الأمازيغية تلقوا تعليمهم بالنظام القديم الكلاسيك.

جدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب أي نظام أنسب لتعليم اللغة الأمازيغية

نوع النظام	النسبة
الكلاسيك	%80
ل.م.د	%20

نظرا لتلقي أغلبية أساتذة جامعة البويرة تخصص اللغة الأمازيغية تعليمه بالنظام القديم فإن أغلبية إجابتهم كانت بالنظام الكلاسيك، وعللوا ذلك أن هذا النظام ما زال راسخا في أذهان طلبتنا وأساتذتنا.

جدول رقم (06): توزيع أفراد العينة بين من يرى النظام الجديد ناجح/فاشل

نوع الإجابة	النسبة
ناجح	%42
فاشل	%58

من خلال إجابات بعض الأساتذة على هذا السؤال توصلنا إلى النتائج التالية أغلبيتهم أجابوا بأن هذا النظام سيفشل بنسبة 58% لأنه لا يتلاءم مع واقع التعليم والمحيط الاجتماعي والاقتصادي في الجزائر، إضافة إلى نقص التحضير وضيق الوقت ونقص الإمكانيات والعدد الهائل من الطلبة، بحيث الكل يلتحق بالمصدر، كما وجدنا فئة أخرى ترى أن هذا النظام سينجح إلا أن هذا يتطلب الوقت والانتظار وهذا النظام ما زال في مراحله الأولى وسيتطور عن قريب.

- **التعليق على السؤال السابع:**

ما الجديد في تعليم اللغة الأمازيغية بالنظام الجديد ل.م.د؟

أولا نلاحظ أن هناك تخصصات بالنسبة لهذه اللغة، كما نجد أيضا عند نهاية مرحلة الليسانس نلتحق بمرحلة الماستر، كما وجدنا زيادة بعض المواد على غرار المواد القديمة.

يتيح للطالب المتفوق إمكانية مواصلة دراسته في الماستر والدكتوراه يقرب الطالب من أستاذه.

- **التعليق على السؤال الثامن:**

ما الفرق بين نظام ل.م.د والكلاسيك في التعليم؟

نلاحظ اختلاف بينهما من حيث مدة التكوين بحيث نجد في النظام القديم ليسانس 4 سنوات + 02 ماجستير، أما النظام الجديد نجد ليسانس 03 سنوات + 02 ماستر.

النظام الجديد يتحصل على العلامة الكاملة لمجموع نقاط تتمثل في الحضور والمشاركة والأعمال الشخصية على عكس النظام القديم يكتفي بعلامة الامتحان، كما نجد في النظام الجديد عدة تخصصات.

- **التعليق على السؤال التاسع:**

ما هي المواد الأساسية لتدريس اللغة الأمازيغية؟

تتمثل المواد الأساسية في تعليم اللغة الأمازيغية في مادتين هما الليسانيات والآداب بالنسبة للسنة الأولى ل.م.د بحيث من خلال هتين المادتين يتمكن الطالب في نهاية السنة أن يختار التخصص الذي سيدرسه في السنة الثانية ل.م.د.

- **التعليق على السؤال العاشر:**

أين تمكن صعوبات تدريس اللغة الأمازيغية بالنظام ل.م.د؟

من صعوبات تدريس اللغة الأمازيغية لهذا النظام الجديد نجد مثلا 400 طالب يلتحقون بالسنة الأولى جامعي وأغلبيتهم لم يقرؤوا الأمازيغية من قبل أي التحقوا بالأقسام الأمازيغية بشكل إجباري ويبدؤون بالتعارف عليها في الجامعة.

التعليق على الاستبيان الموجه للطلبة

من خلال الاستبيان الذي عرضناه على مجموعة طلبة تخصص اللّغة الأمازيغية لمختلف السنوات من السنة أولى ليسانس إلى السنة الثانية ماستر توصلنا إلى مجموعة من النتائج منها:

- بالنسبة للسؤال الأول، **الجنس**: فأغلبية الطلبة الذين أجابوا على الأسئلة كانوا من جنس الإناث مقارنة بالذكور.

بحيث وجدنا حوالي 60% إناث، و40% ذكور.

- بالنسبة للسؤال الثاني، **السن**:

من خلال الاستبيان نلاحظ أن أغلبية الطلبة يتراوح سنهم بين 22 و29 سنة، ووجدنا بعض المفارقات بين الإناث والذكور.

- كما لاحظنا أنّ أغلبية الذكور يتراوح سنهم بين 27 و29 سنة، بينما الإناث فكان العكس بحيث وجدنا بين 22 و24 سنة.

- بالنسبة للسؤال الثالث: **الولاية**

لاحظنا بعد دراسة الأجوبة أغلبية الطلبة الذين أجابوا كانوا من ولاية البويرة لأنها الولاية التي أخذناها كعينة للدراسة، ثم تليها ولاية تيزي وزو لأنّها هي الأخرى قريبة إلى جامعة البويرة مقارنة بالولايات الأخرى، وكذلك هي الولاية الوحيدة التي يتميز سكانها بتمسكهم للّغتهم وهي اللّغة الأمازيغية، ووجدنا حضور هذه الولاية بشكل واضح في جامعة البويرة تخصص اللّغة الأمازيغية

كما تجدر الإشارة إلى وجود بعض الولايات الأخرى تتمثل في: ولاية بجاية، وهي الأخرى حاضرة وبشكل قوي.

- بالنسبة للسؤال الرابع: **هل تتقن اللّغة الأمازيغية ؟**

حسب إجابات الطلبة على هذا السؤال وجدنا أغلبيتهم أجابوا على الاختيار الأول، أي بنعم، وهذا دليل على كثرة الناطقين بها في هذه الولاية (البويرة).

السؤال الخامس: **في أي طور من التعليم درست الأمازيغية؟**

التعليق:

بعد الدراسة الدقيقة على هذا السؤال وجدنا آراء مختلفة بحيث هناك فئة خاصة من درست الأمازيغية في الطور المتوسط فقط، ولم يواصل دراستها في المراحل الأخرى، وفئة ثانية درستها في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وآخرون واصلوا دراستها حتى في الجامعة.

ومنهم من عرفها في الثانوية فقط، وآخرون درسوها في المرحلة المتوسطة والجامعة، بالإضافة إلى كل هذا وجدنا فئة أخرى لم يدرسها إلاّ في الجامعة وهم قليلون.

بالنسبة للسؤال السادس: **إذا كان في الطور الثانوي متى كان ذلك؟**

التعليق:

تقريبا وجدنا أغلبية الطلبة أجابوا على السنة أولى ثانوي أي أنّهم درسوا اللّغة الأمازيغية في السنة أولى ثانوي، كذلك وجدنا تقريبا 20% أجابوا على جميع السنوات أي درسوها في السنوات الثلاث (الأولى، الثانية، الثالثة).

- بالنسبة للسؤال السابع الذي يتضمن **كيف ذلك اختياري أو إجباري؟**

التعليق:

كانت الإجابات كلها اختياري ما عدا إجابتين كانت على الإجباري، يمكن القول حوالي 60% من الإجابات على اختياري.

أما بالنسبة للسؤال الثامن الذي يعتبر جزء من السؤال السابع وهو **إذا كان من اختيارك لماذا؟**

التعليق:

كانت إجاباتهم وتبريراتهم أولا وقبل كل شيء أنهم يحبونها، وأنها تمثل لغتهم الأم واللّغة التي يتقنونها، ويريدون الاعتراف بها وتطويرها والرغبة في التعمق فيها ومعرفة تاريخها، وهناك البعض من اختارها من أجل العمل في المستقبل كأستاذ في اللّغة الأمازيغية.

السؤال التاسع: **فيما تكمن صعوبة تعلم اللّغة الأمازيغية؟**

التعليق:

وجدنا بعد دراسة الإجابات تبين لنا مدى صعوبة تعلم اللّغة الأمازيغية ومن بينها نجد من يرى أنّ الصعوبة تكمن في تعليم المفاهيم الجديدة التي لم يسبق أن سمعوا بها، وهناك من يرى أنّ الصعوبة تكمن في تعلمها بلغة أخرى غير لغتها (أجنبية)، إضافة إلى من اعترف في صعوبة تعلمها بأحرف غير أحرفها أي بالحروف العربية، إذ في هذه الحالة ننتقل من الصعب إلى الأصعب، وهناك من يرى أنّ الصعوبة في الكتابة بالشكل الصحيح، والبعض الآخر يرى الصعوبة في عدم توفر المراجع الخاصة بهذه اللغة، في حين وجدنا فئة ترى لا صعوبة في تعلم اللّغة الأمازيغية، وبأنّها سهلة الاستيعاب والاستعمال كل ما في الأمر مسألة إرادة لا أكثر.

السؤال العاشر: **هل تتعلم اللّغة الأمازيغية لهدف ما؟**

التعليق:

كل الإجابات كانت نعم، وهذا دليل على إرادة الطلبة وحماسهم للاعتراف بهذه اللغة وحبهم لها ويعتبرون اللغة الامازيغية لغة الأم و يفتخرون بها.

السؤال الحادي عشر: **أمازلت تدرس اللّغة الأمازيغية؟**

تعليق:

نفس الشيء وجدناه بعد الدراسة أي تقريبا كل الإجابات كانت بنعم، وبما أن العينة التي أخذناها لدراسة تخصص اللّغة الأمازيغية.

- بالنسبة للسؤال الثاني عشر: **كم نسبة استعابك لهذه اللّغة؟**

تعليق:

وجدنا في طرح هذا السؤال تقييم الطالب لنفسه وإعطاء نسبة معينة لمدى استيعابه لهذه اللّغة، فكانت أغلبية الإجابات بنسبة 85% وهناك من نزل بها إلى نسبة 70% وآخرون متأكدين من أنفسهم وأجابوا على 100 %، كما وجدنا آخرون لم يستطيعوا إعطاء لأنفسهم نسبة معينة ولم يجيبوا على هذا السؤال.

السؤال الثالث عشر: **كم عدد الساعات المقررة لدراسة المادة الواحدة؟**

التعليق:

حوالي 80% من إجابات الطلبة كانت على ساعة ونصف للمادة الواحدة إذن تعلم اللّغة

الأمازيغية لا يختلف عن اللّغات الأخرى لهما نفس التوزيع وهناك بعض الإجابات وهي قليلة وتصل إلى ساعتين وهو حسب المادة المدروسة بالطبع.

السؤال الرابع عشر: **في رأيك هل اللّغة الأمازيغية**: سهلة القراءة، سهلة الكتابة، سهلة الفهم، سهلة الاستعمال.

والإجابة كانت على الشكل التالي:

- هناك من رأى أن تعلم اللّغة الأمازيغية كلها سهلة، أي جمع بين الاقتراحات الأربعة.

- هناك من رتبها حسب سهولتها فبدأ بالفهم ثم الاستعمال ثم بالكتابة لينتهي بسهولة القراءة.

- هناك من خالف الترتيب الأول ورأى أن الكتابة سهلة ثم القراءة ليليها الفهم ويختتم بالاستعمال.

- هناك من جمع بين القراءة والكتابة والبعض الآخر اقتصر على الفهم فقط اختلفت الآراء كل حسب قدراته ومستواه.

السؤال الخامس عشر: **ما هو نمط كتابة اللّغة الأمازيغية تفضل؟**

وكانت جميع إجابات الطلبة على الاختيار الثالث وهو الكتابة باللاتينية، وهو النمط المستعمل الآن في دراسة اللّغة الأمازيغية و هو خط عالمي متقدم و متماشي مع متطلبات العصر.

السؤال السادس عشر: **إذا كنت تفضل اللاتينية فأي الكتب من هؤلاء تفضل:**

1- مولود معمري

2- سالم شاكر

بعد دراستنا لإجابات الطلبة توصلنا تقريبا إلى 80% منهم أجابوا واختاروا مولود معمري.

وعلّلوا ذلك بأنّه أول من وضع قواعد اللّغة الأمازيغية، وأول من كتب باللاتينية.

وهناك من جمع بينهما أي بين مولود معمري وسالم شاكر حوالي 20%.

من خلال الاستبيان الذي عرضناه على مجموعة من طلبة تخصص اللّغة الأمازيغية مختلف السنوات من السنة أولى ليسانس إلى السنة ثانية ماستر، توصلنا إلى مجموعة من النتائج فيما يخص اللّغة الأمازيغية وتدريسها.

استبيان حول تدريس اللغة الأمازيغية في جامعة أكلي محند أولحاج البويرة

خاص بأساتذة اللغة الأمازيغية.

وزارة التعليم والبحث العلمي.

جامعة أكلي محند أولحاج البويرة.

استمارة موجهة لأساتذة اللغة الأمازيغية.

-اعداد الطالبة: - اشراف الأستاذ:

آمال ايدار عيساوي عبد الرحمان

الموسم الدراسي 2014 /2015 .

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- المستوى الدراسي:

ماستر ☐ ماجسيتر ☐ دكتوراه ☐

3- الأقدمية في التعليم:

4- كيف تلقيت تعليمك بنظام ل.م.د أو كلاسيك؟

5- من الأنسب في تعليم اللغة الأمازيغية؟

كلاسيك ☐ ل.م.د ☐

6- ما رأيك في نظام الجديد ل.م.د هل سينجح أو سيفشل في الجزائر؟

ناجح ☐ فاشل ☐

ملحق:

7- ما الجديد في تعليم اللغة الأمازيغية بالنظام الجديد ل.م.د؟

8- ما الفرق بين نظام ل.م.د وكلاسيك في التعليم؟

9- فيما تتمثل المواد الأساسية لتدريس اللغة الأمازيغية؟

10- أين تكمن صعوبات تدريس اللغة الأمازيغية بنظام ل.م.د؟

ملحق:

استبيان حول تدريس اللّغة الأمازيغية في (جامعة أكلي محند أولحاج أنموذجا) خاص بطلبة اللغة الأمازيغية

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج بالبويرة

استمارة موجهة للطلبة

- إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ:

إيدار أمال عيساوي عبد الرحمان

الموسم الدراسي

2015-2014

1- الجنس

*ذكر ☐ * أنثى ☐

2- السن

3- الولاية

4- هل تتقن اللغة الأمازيغية؟

نعم ☐ لا ☐

5- في أي طور من التعليم درست الأمازيغية؟

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6- إذا كان في الطور الثانوي متى كان ذلك؟

السنة أولى ☐ السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐

7- إذا كان في المرحلة الجامعية فكيف ذلك؟

اختياري ☐ إجباري ☐

8- إذا كان من اختيارك لماذا؟

9- فيما تكمن صعوبة تعلم اللغة الأمازيغية؟

10- هل تتعلم اللغة الأمازيغية لهدف ما؟

نعم ☐ لا ☐

11- أمازلت تدرس اللغة الأمازيغية؟

نعم ☐ لا ☐

12- كم نسبة استعابك لهذه اللغة؟

%20 ☐ %30 ☐ %70 ☐ %85 ☐ %100 ☐

13- كم عدد الساعات المقررة لدراسة المادة الواحدة؟

ساعة ☐ ساعة ونصف ☐ ساعتين ☐

14- في رأيك هل اللّغة الأمازيغية؟

- سهلة القراءة ☐

-سهلة الكتابة ☐

- سهلة الفهم ☐

- سهلة الاستعمال ☐

15- ما هو نمط كتابة اللّغة الأمازيغية تفضل؟

- الكتابة بالعربية ☐

- الكتابة بالتيفيناغ ☐

- الكتابة باللاتينية ☐

16- إذا كنت تفضل اللاتينية فأي كتاب من هؤلاء تفضل؟

- مولود معمري ☐

- سالم شاكر ☐

بين ذلك.

خاتمة

خاتمة

أردنا ان تكون خاتمة بحثنا عبارة عن مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة لكيفية تدريس اللّغة الأمازيغية في الأوساط الجامعية، ومحاولة الكشف عن هذه الطرق ومعرفة الصعوبات وعراقيل تدريس هذه اللّغة واعتمدتنا في ذلك على استبيان خاص بالأساتذة و الطلبة ومن أهم هذه النتائج ما يلي:

-التدريس عملية الأخذ و العطاء أو التفاعل بين المدرس و طلابه.

-عدم اقتصار التدريس على تعريف محدد وتبقى جهود العلماء والباحثين متواصلة.

يقصد بطريقة التدريس الكيفية التي يعتمدها المعلم في العملية التعليمية.

-نجاح طرائق التدريس مرتبط بنسبة التحصيل الدراسي.

-تحديد سيمات الطريقة الناجحة والتطرق الى أهم خصائص التدريس وأركانه.

- وللّغة الأمازيغية تاريخ و آداب و شعر.

-اختلاف الدارسين في طرق تدريس اللّغة الامازيغية من جامعة لأخرى.

-قلة التأليف فيما يخص هذه اللّغة.

-عدم الإقبال الوافر على تعليمها.

-صعوبات النطق.

خاتمة:

ومن خلال الدراسة الميدانية لبعض العينات في جامعة البويرة. توصلنا الى كشف بعض صعوبات تدريس اللغة الأمازيغية، مثل تدريسها بحروف غير حروفها وكذلك من خلال مشاركتنا لبعض حصص اللّغة الأمازيغية توصلنا الى أنّ تدريس هذه اللّغة لا يختلف عن اللّغات الأخرى من حيث الطريقة والالقاء، المنهج، الوسيلة...إلخ.

-أهم نقطة توصلنا اليها في تدريس اللّغة الأمازيغية، أنّها تستعين وبشكل كبير باللّغة الفرنسية وأحيانا بالعربية.

وفي الأخير يمكن القول أنّ مجال البحث في هذا الموضوع مازال مفتوحا وطويلا، وما قدمناه في هذه الدراسة لم يكن سوى نظرة بسيطة، ونأمل التوسع والبحث فيه أكثر لأنه موضوع جدير بالدراسة.

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات

-ب د م : بدون مؤلف.

-د د ن : دون دار النشر.

-ط : طبعة.

-د ط : دون طبعة.

-ج : جزء.

- د س : دون سنة.

-% : النسبة المئوية.

-ص : الصفحة.

- ل م د : ليسانس، ماستر، دكتورة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

_ القرآن الكريم.

1_ ابن المنظور، لسان العرب، المجلد الخامس، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2005.

2_ ب د م، برنامج اللغة الأمازيغية، السنة أولى ثانوي، د د ن، د ط، د ب،2004.

3_ بوزياني الدراجي، القبائل الأمازيغية أدوارها مواطنها، أعيانها، ج1، د د ن، د ط، د ب، د س.

4_ حسن سرياك، الهوية الأمازيغية، الجزائر في أصول البشرية ثلاثون قرنا، من التاريخ، مدونة، إيداع قانوني1278-2005.

5_ خليل إبراهيم شبر، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2005.

6_ سالم شاكر، ترجمة عبد الله رارو، الأمازيغيون اليوم، د د ن، د ط، د ب، د س.

7_ سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، د د ن، د ط، د ب، د س.

8_ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر، ط1، د ب، 2003.

9_ صالح بلعيد، ملتقى حول تدريس اللّغة والتاريخ الأمازيغي، نوفمبر 2000.

10_ عبد القادر بن محمد، دروس في التربية وعلم النفس، مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة المديرية ابن الفرعية للتكوين، 1973-1974.

11_ علي راشد، كفايات أداء التدريس، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2005.

12_ فراس إبراهيم، طرق التدريس (وسائله وتقنياته)، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، د ط، 2005.

ملحق

ملخص خاص ببعض العينات التي جمعناها خلال دراستنا الميدانية لواقع تدريس اللّغة الأمازيغية في جامعة البويرة للسنة أولى ل.م.د:

من خلال دراستنا لكيفيات تدريس اللّغة الأمازيغية أخذنا على سبيل المثال جامعة أكلي محند أولحاج السنة أولى ل.م.د كنموذج للدراسة.

توصلنا إلى بعض النتائج والملاحظات وذلك بعد مشاركتنا لبعض الحصص مع طلبة اللّغة الأمازيغية.مقياس المناهج التي برمجت من الساعة 14:00 إلى 15:30.

بالنسبة للفوج الأول:

من بين الملاحظات المستخلصة نذكر:

- تدريس هذه اللّغة لا يختلف عن تدريس اللّغات الأخرى كالعربية والفرنسية والإنجليزية، ولكل مدرس أسلوبه وطريقته ومنهجه.

- افتتاح الدرس بسؤال عن الدرس الماضي، أي وجهت للطلبة أعمال منزلية.

- الكتابة على السبورة عنوان الدرس الجديد وبعض عناصره الأساسية

- بعد مسائلة الطلبة قام المدرس بقراءة قائمة الحضور.

- شرح الدرس عبارة عن مجموعة من الأسئلة يطرحها على الطلبة.

- الكتابة على السبورة عند الشرح.

- شرح الكلمات الأمازيغية في أغلب الأحيان بنفس اللّغة وفي البعض الآخر شرحها باللّغة الفرنسية، والتي تعتبر لغة التواصل المشترك في الجزائر، وهي جزء من المناهج التعليمية المتقدمة.

واستعارت اللّغة الأمازيغية العديد من الألفاظ من اللّغة الفرنسية، وتأثرت بها بشكل كبير، وكان ذلك نتيجة الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

كما نلاحظ أيضا للمدرس كتاب خاص به أمّا الطلبة فنجدهم اكتفوا بالنسخة من ذلك الدرس، ومن هنا نلاحظ ذلك التفاعل بين المعلم والمتعلم أي بين المدرس وطلابه بحيث كل واحد أمامه الدرس الذي هو عبارة عن نص.

أمّا بالنسبة لملاحظات الطلبة نجد:

1- حرية التعبير في الإجابات بحيث كل طالب له الحرية ليبرر عدم عمله للواجب المنزلي بكل راحة واطمئنان، وهذا دليل على التفاعل والتفاهم بين المعلم والمتعلم ومدى إرادتهم لهذه اللّغة.

2- كانت الإجابات بطريقة جماعية بدون ضجة وتشويش .

3- خصص الجزء الثاني وهو القراءة لطلبة بحيث اكتفى المدرس في كل فقرة على قراءتين ليقوم مباشرة بالشرح وبطرح الأسئلة

اعتماد اللّغة الأمازيغية في نصوصها على المراجع الأصلية التي كانت باللّغة الفرنسية.

4- الاستعانة من حين لآخر باللّغة الفرنسية في شرح بعض الكلمات الغامضة ومن بين الكلمات نجد:

MERCI والتي تعني شكرا وكذلك DANC التي تعني "إذن" وكذلك BIEN التي تعني جيد.

- تنبيه الطلبة بالانتباه والاستماع إلى الدرس بالرغم من التعب.

- شرح الكلمات الشاوية باللّغة القبائلية.

- طرح أسئلة عند الشرح، والإجابة عن تلك التساؤلات لمواصلة الشرح.

- كانت مدة الشرح للفقرة الواحدة حوالي 10 دقائق .

- القيام بنفس العملية من الفقرة الأولى إلى الرابعة بحيث عند قراءة الطالب يستوقفه المدرس عند الكلمات الغامضة ليشرحها ولم يخرج عن اللّغتين (الأمازيغية، الفرنسية) عند الشرح.

ونفس الشيء نلاحظه بالنسبة للطلبة بحيث كانت إجاباتهم ومشاركتهم المعلم في الدرس وشرحه لبعض الكلمات الفرنسية.

- في نهاية الحصة قدمت للطلبة أعمال موجهة أخرى لمواصلة التعليم بنفس الطريقة.

فهرس الموضوعات

الفهرس

_كلمة شكر

_إهداء

_ مقدمة.....1

الفصل الأول: طرق التدريس

تمهيد.....5

ا_.طرق التدريس 6

ب_.سمات الطريقة الناجحة لتدريس.....8

ج_اهمية اعداد الدرس.....9

هـ_أركان التدريس.....12

و_خصائص التدريس.....14

الفصل الثاني: واقع اللغة الامازيغية في الجامعات التي تدرس بها

1_ تاريخ اللغة الأمازيغية.....17

2_ اللغة الأمازيغية في المدارس الجزائرية.....21

3_ طريقة تعليمها.....23

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية لواقع تدريس اللغة الأمازيغية في جامعة البويرة

السنة أولى ل.م.دأنموذجا

تمهيد.....25

تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة.....26

تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالطلبة.....31

استبيان خاص بالأساتذة.....37

استبيان خاص بالطلبة.....39

خاتمة.....43

قائمة المختصرات.....46

المصادر و المراجع.....48

ملحق 51

فهرس الموضوعات.....55